الأهرام

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ فبراير ٢٠٠٠

أبو مازن للمصور : باراك يكرر مطالب نتانياهو ونحن نرفض!

●● استحكمت الأزمة، وضاقت حلقاتها بعد فشل لقاء عرفات وباراك عند معبر أريتز. فالاتصالات توقفت، والمفاوضات علقت، وألغى اجتماع لجنة التوجيه، الذى كان مفترضا انعقاده بين الجانبين .. وكان الأمل فى محاولة أخيرة لدينس روس فى تقريب وجهات النظر فى اجتماعه المشترك مع ياسر عبدربه وعوديد عيران قبل عودته لواشنطن إلا أنه أجله لعمق الأزمة .

أوقات عصيبة وخطيرة، قد يضطر الفلسطينيون كما يقول أبو مازن للمصور : إلى العودة إلى السير على المسار الانتقالى فقط وتجميد مفاوضات المسار النهائى إذا ثبت أن نوايا باراك الغاء أو تأجيل حل قضايا المرحلة الانتقالية ●●

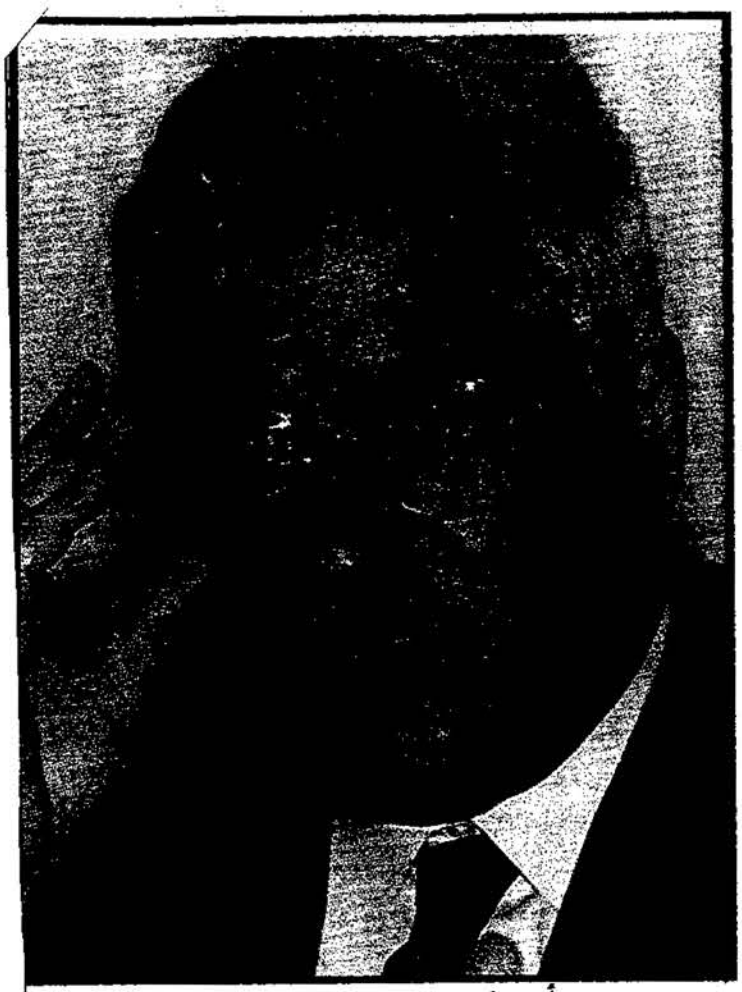

أبو مازن

حوار أجرته :
د. سلوى أبو سعدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

■ ● لقاء عرفات وباراك الأخير لم يصل إلى أية نتائج، فما تقييمك له وما أسباب الفشل فى رأيك؟

●● اللقاء الذي تم بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى باراك فى اريتز لم يكن لقاء ناجحا والسبب فى ذلك أن الإسرائيليين مصممون على إما إلغاء أو تجاهل المرحلة الثالثة من إعادة الإنتشار، وهى من القضايا المهمة فى المرحلة الانتقالية، إضافة إلى أنهم لم يأخذوا بعين الاعتبار طلباتنا فيما يتعلق بالمرحلة الثالثة من إعادة الانتشار فى المرحلة الثانية وهى ١ر٦ فى المائة، حيث كنا نطالب بمناطق معينة ورفضوا اعطاءنا هذه المناطق، كما أنهم يرغبون فعلا فى تأجيل المواعيد التى سبق واتفقنا عليها فى شرم الشيخ، وهى ١٣ فبراير و ١٣سبتمبر، وهى مواعيدهم الذين أصروا على تحديدها، ونصوا عليها فى الاتفاق، والآن يطالبون بتأجيلها وتجاهلها.

● هل يرفضون إتمام المرحلة الثالثة من الانسحاب أم تأجيلها إلى مرحلة المفاوضات النهائية؟

●● النبضة الثالثة من إعادة الانتشار منصوص عليها بشكل واضح فى اتفاق أوسلو وفى الاتفاق المرحلى، وتنص على أن على إسرائيل إعادة انتشار قواتها من جميع الأراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة باستثناء قضايا المرحلة النهائية.

والإسرائيليون يطالبون بتأجيلها أو دمجها، وهذا ماكان تطالب به فى السابق حكومة نتانياهو، وما كنا أيضا نرفضه، ومازلنا نرفضه، وسنستمر فى رفضه.

● فما الخلاف بينكم وبينهم حول إعادة الانتشار من نسبة ١ر٦ فى المائة؟

●● أولا لم يقدموا لنا الخرائط، ولم نرها، بل سمعنا وقرأنا عنها فى الصحف، ومع الأسف الشديد اننا كنا قد اتفقنا معهم على أن نتطلع ونتشاور على هذه الخرائط، أولا قبل إعلانها وقبل اعتمادها من مجلس الوزراء الإسرائيلى .

إلا أننا فوجئنا بأن مجلس الوزراء المصغر إعتمدها، وأنها نشرت فى بعض الصحف، وبالتالى أصبح لازوم للمشاورة ولا حاجة للاطلاع.

● هل هذه الخرائط المنشورة لاتلبى طلباتكم؟

●● تبين أنها وضعت فى مناطق لم نطلبها، وكنا قد طلبنا غيرها، نحن نطلب إعادة الانتشار فى مناطق كلها مناطق فلسطينية لا أكثر ولا أقل، ولكننا نحن وضعنا أولويات فى إعادة الانتشار، هناك مناطق مأهولة بالسكان، ومناطق قريبة من القدس مثل أبو ديس، هذه من بين المناطق التي كنا نطالب بها، ولكنهم يعرضون علينا مناطق أخرى تماما، وكنا قد تحدثنا معهم سلفا أن يؤخذ مطلبنا هذا بعين الاعتبار، فلم يقبلوا،

لذلك قلنا طالما أنكم لا تحترموننا، ولاتشاوروننا ولا تأخذون رأينا، فإننا لايمكن أن نتعاون معكم بهذا الشكل، لأنها ليست شراكة حقيقية.

● بماذا تفسر أسلوب باراك فى التعاطى مع هذه القضية، وكيف ستطون هذه الفجوة بين مايعرضه باراك من أراض لاتزيد على ٥٠ إلى ٦٠٪ وبين مطلبكم بـ ٩٢٪؟

●● نحن نطالب نسبة ٩٢ فى المائة فى المرحلة الثالثة وليس فى الحل النهائى. عندما نحدد أنه فى المرحلة الثالثة يتم إعادة الانتشار نحصل بمقتضاها على ٩٠ فى المائة من أراضى الضفة الغربية، فهذا يعنى أن هناك مفاوضات أخرى ستتم حول الحدود والمستوطنات والقدس وهى قضايا مفاوضات المرحلة النهائية .. فنحن عندما نطالب، نطالب بكل الضفة الغربية وبكل غزة وليس ٩٢ أو ٩٤.

فالمرحلة الثالثة من إعادة الانتشار وهى مرحلة انتقالية تعطينا ٩٠٪ حسب تقديرنا، ويبقى الـ ١٠٪ وهى تشمل المستوطنات والقدس والحدود وغيرها هذه خاضعة للنقاش والتفاوض .

● تردد أن الرئيس عرفات قدم تصوره للحدود ولحل مسألة القدس للرئيس كلينتون، فهل عرضتم هذا التصور على الإسرائيليين أيضا؟

●● لم نعرض أساسا على الأمريكيين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

شيئا من هذا القبيل إطلاقا، لم نطرح عليهم أية أفكار أو أية خرائط، ولا أوراق، وبالتالى فكل مانشر فى الصحف الإسرائيلية أو غيرها لا أساس له .

● أبو مازن هل يمكن أن تحدد تصوركم عن الحدود التى تطالبون بها، خاصة أننا قرأنا أنكم توافقون على وجود ٧٥ فى المائة من عدد المستوطنين الإسرائيليين إذا وافقوا أن يعيشوا تحت السيادة الفلسطينية ؟

●● ليس مطروحا هذا من جانبنا، ولا نريد أن يبقى مستوطن إسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية سواء تحت السيادة الفلسطينية أو غيرها، نحن نرفض هذا المنطق رفضا قاطعا.

نحن نحنو حنو مصر فيما يتعلق بالمنشآت والمستوطنات التى كانت موجودة فى سيناء، فعلى الإسرائيليين أن يخلوا هذه الأراضى تماما .

● عرض باراك فى لقائه الأخير مع عرفات تأجيل وضع إطار الاتفاق ستة أشهر فما تعليقك؟

●● هذه مدة طويلة للغاية، وهذا مرفوض لأنه هو الذى حدد موعد ١٣ فبراير، ثم يعود الآن ويطلب ستة أشهر أو حتى ثلاثة أشهر، فهذا مرفوض من جانبنا.

● ماتفسيرك لموقف باراك هذا، هل هو راجع لوضعه الداخلى، أم لعب على المسارات التفاوضية؟

●● ربما يكون الأمران معا.

● هل طلب الجانب الفلسطينى من الأمريكيين أن يقدم كل جانب مسودة عمل، يطرح فيها تصوراته، مادام صعبا عليكم وضع إطار مفصل، كما فعل الأمريكان مع السوريين والإسرائيليين؟

●● لم نطلب ذلك، ولكننا طلبنا وجودا أمريكيا فعليا أى فى غرفة المفاوضات، لمساعدة الطرفين للوصول إلى مواقف مشتركة، كما كانوا يشاركون فى الماضى فى عهد حكومة نتانياهو، كانوا يشاركون مشاركة فعالة، ولكن الحكومة الحالية لاتريد ذلك، ومطلبنا هذا يرجع إلى رغبتنا أن يكون الأمريكيون شهداء على مايجرى، وليساعدوا إن كانوا يستطيعون المساعدة فى تقريب وجهات النظر.

● ما المطلب الفلسطيني بشأن القدس خاصة وسط كل الطروحات التى نقرأ عنها على الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى وما يثار بشأن أبو ديس؟

●● نحن نريد عند تنفيذ مرحلة إعادة الانتشار من ٦ر١ فى المائة أن تشمل مناطق قريبة من القدس ومن «أبو ديس» و«العزية» وغيرها، فهذه المناطق نريد أن تتحول من منطقة (ب) إلى منطقة (أ)، لأن لنا حاليا وجودا كاملا وسلطات مدنية وشرطة، والإسرائيليون لهم حق الدخول أمنيا إذا لزم الأمر لحماية اليهود بين فترة وأخرى .

نحن نطالب بأن تنتقل هذه المناطق إلى منطقة (أ) وهنا لن يدخلها الإسرائيليون.

● وهل لديكم تصور كامل عن الحل النهائى لوضع القدس .

●● طبعا لدينا تصور كامل، فالقدس أرض محتلة مثل كل الأراضى التى احتلت عام ٦٧، ونريدها أن تعود إلينا لتصبح عاصمة دولتنا.

● ماذا عما يتردد عن إدارة إسرائيلية للجزء الغربى وإدارة فلسطينية فى الجزء الشرقى للقدس؟

●● الشرق معروف، والغرب معروف، الشرق لنا، والغرب لهم، الحدود واضحة فالشارع الذي يفصلها من شمالها إلى جنوبها يحدد الحدود التى كان عليها الوضع سنة ٦٧.

● هل تجرى الآن مفاوضات على أى من المسارين الانتقالى أو النهائى؟

●● الأمور كلها الآن تعقدت بعد لقاء اريتز بين عرفات وباراك، لأنه انتهى بأزمة، ولاندرى الآن كيف يمكن أن تعود الأمور مرة أخرى، ولا تعقد الآن أية لقاءات على أى من المسارين، فالمفاوضات مجمدة الآن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● الخرائط الإسرائيلية تحدد إعادة الانتشار فى مناطق لم نطالب بها .. وتتجاهل مطالبنا تماما

● لا نوافق على بقاء أى مستوطن إسرائيلى على الأرض الفلسطينية

● وهل هناك أمل فى أن يتمكن دنيس روس الموجود حاليا فى المنطقة والتقى بأبى عمار من تحريك الأمور؟

●● يحاول دنيس روس ولكن موعد مغادرة المنطقة أزف، إذا نجح قبل سفره كان به، وإذا فشل فاعتقد أن الأمور ستزداد سوءا.

● ماذا تم فى اجتماع المجلس المركزى الفلسطينى ماذا اسفرت المناقشات بشأن إعلان الدولة؟

●● المجلس قرر أنه لابد من إعلان الدولة خلال عام ٢٠٠٠، على أساس أنه المفروض وفقا للاتفاق أن الإطار انتهى فى ١٣ فبراير، والاتفاق النهائى فينتهى فى ١٦ سبتمبر، معنى ذلك أننا نفترض أن كل قضايا المرحلة النهائية تحل فى هذه الفترة وبالتالى إعلان الدولة يتم، خلال هذا العام .

● هل هناك خطوات تشريعية وتنفيذية يجب إتمامها لإعلان الدولة؟

●● هناك لجان تشريعية وتنفيذية واقتصادية، ولجان متعلقة بالوحدة الوطنية وكلها تعمل من أجل تهيئة الأمور اللحظة المناسبة.

● وماذا عن الدستور الجديد؟ وهل مازالت هناك مناقشات حول ما إذا كان دستورا برلمانيا أو رئاسيا؟

●● مازالت كل البدائل مطروحة، والخيارات كلها وضعت أمام لجنة الدستور سواء كان الخيار البرلمانى أو الرياسى أو مجلسى، والنقاش دائر بشأنها، ولم يتقرر بعد أى الخيارات سيتم على أساسها وضع الدستور الجديد.

● وما النظام الأنسب فى رأى أبو مازن لدولة فلسطين؟

●● أفضل النظام البرلمانى، لأنه نظام متوازن. فهو يحقق التوازن بين السلطة التشريعية والتنفيذية.

● نسمع عن وجود قنوات سرية عندما تتعقد الأمور بينكم وبين الطرف الإسرائيلى، مثل مايتم بين الاخ أحمد قريع أو بينك وبين يوسى بلين فهل وارد أن يتم ذلك فى المرحلة المتأزمة حاليا؟.

●● لاتتم هذه اللقاءات فى السر، هذا أمر معروف ويتم بالفعل نحن نجرى بالفعل بعض اللقاءات مع بعض الوزراء الإسرائيليين، مثل أمنون شاحاك وغيره.

حتى أنه طرح أخيرا فى لقاء اريتز استمرار مثل هذه الاتصالات كنوع من تهيئة الأفكار والرأى العام، لما يمكن الاتفاق عليه فهى ليست قنوات سرية، ولا نقوم بعمل بديل للمفاوضين إطلاقا؟

● أبو مازن وانت مهندس اتفاق أوسلو، كيف تتصور إمكان تحريك الأمور ثانية، إذا مافشل دنيس روس فى حطها قبل عودته لواشنطن، وهل ستنتظرون حتى مجىء أولبرايت للمنطقة؟

●● على الجانب الإسرائيلى أن يعطى اهتماما لقضايا المرحلة الانتقالية، لأننا نكتشف أنه يريد أن يهمل كثيرا من قضايا هذه المرحلة، قد نصل إلى مرحلة نقول فيها انه إذا لم نتوصل إلى حلول لقضايا المرحلة الانتقالية فلن نتحرك على مسار المفاوضات المرحلة النهائية، كما كنا نفعل من قبل، إذا شعرنا بأن هناك نوايا لإلغاء هذه القضايا أو تجاهلها سنقدم على هذا الموقف .

نحن قبلنا حسن النية، والطرف الإسرائيلى طرح السير على المسارين الانتقالى والنهائى جنبا إلى جنب ويتسارع واحد، فسنرى ما النوايا، وعلى أساسها سنحدد موقفنا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية